

وتتجلى كثرة الصيغ الثلاثية في العربية في إحصاء الخليل بن أحمد لها وتصنيفه للمهمل والمستعمل منها في كلام العرب .
والجدول الآتي الذي عملناه بناء على الأرقام الواردة في كتاب المزهر في علوم اللغة للسيوطي ، يتضح منه كثرة المفردات الثلاثية في العربية .^(٣)

نوع الألفاظ	عدد المستعمل	عدد المهمل	المجموع
الثنائية	٤٨٩	٢٦١	٧٥٠
الثلاثية	٤٢٦٩	١٥٣٨١	١٩٦٥٠
الرباعية	٨٢٠	٣٠٢٥٨٠	٣٠٣٤٠٠
الخماسية	٤٢	٦٣٧٥٥٥٨	٦٣٧٥٦٠٠

فتبين من هذا الجدول أن الكلمات الثلاثية المستعملة في لغة العرب أكثر من بقية الألفاظ الأخرى مجتمعة .

يقول الأب هنري فليش : « ولكن بعض الإحصاءات التي أُجريت على النص القرآني كشفت عن وجود خمسة عشر أصلاً رباعياً فحسب مقابل (١١٦٠) أصلاً ثلاثياً ، وهي نسبة جِدُّ ضعيفة في نص يعتبر أساسياً في تراث اللغة »^(٣)

وإذا كانت الأصول الثلاثية أكثر استعمالاً من الرباعية فهي قطعاً أكثر من الأصول الخماسية ؛ لثقل الخماسية وكثرة أحرفها على عكس الثلاثية التي تُعدُّ أقل الأصول التي تُشتق منها الأسماء المتمكنة والأفعال المنصرفة .

ترجع كثرة الألفاظ الثلاثية وصيغها في العربية إلى تأليفها من ثلاثة أحرف أصول حرف يُبتدأ به ولا يكون الا متحركاً وحرف يُوضع في وسط الكلمة ويكون

(٢) المزهر في علوم اللغة ١/٧٥-٧٦ .

(٣) العربية الفصحى ٥٣ .